

شرح معاني الآثار

6910 - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا أسد قال ثنا معاوية بن صالح قال حدثني راشد بن

سعد أنه سمع المقدام بن معد يكرب يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال ي ﷺ ورسوله مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عنوه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عنوه فهذه آثار متصلة قد تواترت عن رسول الله ﷺ بما يوافق ما روى الواسع بن حبان ويخالف ما روى عطاء بن يسار وقد شد ذلك كله وبينه قول D وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فقال المخالف لنا لا دليل لكم في هذه الآية على ما ذهبتم إليه من هذا لأن الناس كانوا يتوارثون بالتبني كما تبني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فكان من فعل هذا ورث المتبني ماله دون سائر أرحامه وكان الناس يتعاقدون في الجاهلية على أن الرجل يرث الرجل فأنزل الله ﷻ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ﷻ دفعا لذلك وردا للمواريث إلى ذوي الأرحام وقال أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﷻ وذكروا في ذلك ما